قطوف وخواطر

الصفحة التاسعة: أرقام الخواطر من 81 إلى 90.

بسم الله الرحمن الرحيم

81- كيف ندعو الناس ..؟

هـذه نقـاط كمعـالم لا بـد للداعيـة مـن مراعاتهـا والانتباه إليها .. وهو يعيش غمار الدعوة إلى الله تعـالى .. حملني على تدوينها ملاحظة بعض الأخطاء يقـع فيهـا بعض الدعاة .. لا تليق بهم ولا بمهمتهـم وعملهـم الـذي يصفه الله تعالى بأنه الأحسن .. كما في قـوله تعـالى:

- **أن يُحدِّث والآخر مشتاق لحديثه راغب به .. فإنه أدعى للقبول والانتفاع .. فإن لم يكن الآخر كذلك .. ابتدع الوسائل التي تجعله كذلك .. وتوخى الوقت الذي يكون فيه الآخر كذلك! فليس من الفقه أن يُحدث .. والآخرون لحديثه كارهون .. أو عنه مشغولون!**
- **فإن حدَّثه .. يتخوَّله النصح والحديث .. ولا يُملَّنَّه .. ولا يُكثر مهما كان مقبلاً عليه منصتاً إليه .. فلأن يتركه وهو مشتاق له ولحديثه .. خير من أن يتركه وهو مالٌّ له ولحديثه!**
- **ما من مجلس .. ولا اجتماع إلا وتتخلله لحظات يُستحسن الحديث فيها .. ولحظات يسودها الشغب ورفع الأصوات، واللغط .. لا يُستحسن الحديث فيها .. والداعية الفطن هو الذي يُحسن أن يميز بين هذا وذاك .. ويُعطي كل ذي حقٍّ حقه!**
- **يجتنب ـ في حديثه وشؤونه كلها ـ العنف والشدة ما وجد لذلك سبيلاً .. فإن الله رفيق يحب الرفق في**

الأمر كله، ويُجزي عليه مالا يُجزي على العنف والشدة ..!

- **عندما يتكلم مع الآخرين ـ أيّاً كانوا هؤلاء الآخرين ـ لا بد من أن يُشعرهم بعطفه واهتمامه البالغ بهم .. وأنه صادق في حب الخير لهم .. وأنه غيور على مصالحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة أكثر من أنفسهم لأنفسهم .. فإنه بذلك يُظهر معادن الخير والاستجابة الكامنة في نفوسهم .. مالا يمكن أن يَظهر بالترهيب أو التهديد .. أو الاحتقار والازدراء أو العنف!**
- **الداعية الناجح هو الذي ينجح في أطر الناس إلى الجنة والرحمة .. أما الذين ينفِّرون .. ولا يُحسنون إلا فقه التنفير .. فهؤلاء لا يجوز أن ينضموا إلى قافلة الدعاة إلى الله..!**
- **يجب على الداعية أن يحسن التمييز بين من يسأل استرشاداً وطلباً للحق .. وبين من يسأل فتنة ومكراً وخداعاً .. وحفراً للحفر .. أو لمجرد الجدال والثراء الفكري .. فيطيل الوقوف والإنصات عند الأول .. مهما كلف الأمر وكانت النتائج .. بينما الآخر يمر عليه مر الكرام، ولا يُبالي به!**
فالأوقات لها ثمن .. وهي أقل بكثير من المهام والأعمال التي ينبغي القيام بها .. والوقوف عند هؤلاء ـ أصحاب الحفر ـ مقتلة للوقت من غير قيمة ولا فائدة ..!
- **إن جادل يُجادل بالتي هي أحسن .. ويدفع بالتي هي أحسن .. ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة .. وهما الكتاب والسنة!**
- **من فقه الداعية إن جالس الغلاة الذين يجنحون للغلو والتشدد في التكفير .. أن يتوسع في الحديث عن الرجاء .. وعن آيات الوعد والرحمة .. وأن الله غفور رحيم!**
وإن جالس أهل الإرجاء والتفريط .. أن يتوسع في الحديث عن الخوف من الله ومن عذابه .. وعن آيات الوعيد والعذاب .. وأن الله تعالى شديد العقاب!
والعمل بخلاف ذلك كمن يضع على الهشيم الوقود .. فيزيد الداء داءً !

- **فإن خُير بين أمرين اختار لسامعه وسائلِه أيسرهما وأنفعهما له .. مادام الأيسر مشروعاً ومأذوناً به!**
- **لا بد للداعية الصادق من أن يغضب لله تعالى ولحرماته .. وبخاصة في زمانٍ تكاثرت فيه المنكرات .. والتجاوزات .. ولكن عليه أن يعرف ـ قبل أن يغضب ـ كيف يغضب .. ولماذا يغضب .. والقدر الذي يغضب .. ولمن يغضب .. ومتى يهدأ عنه الغضب ..!**

فكم من داعية تراه يبالغ في الغضـب لفـوات بعـض السنن والنوافل .. وما يدخل في دائرة المستحبات .. بينما تراه لا يبالي عندما تُترك الفرائض .. ويستهان بالواجبات والأصول!

كم من داعية تراه يغضب .. ويحمر .. ويزبد في مواضع تُعالج على طريقة "أين بعيرك الشارد يا خوَّال "؟!

فإن سألته .. قال لك: هذه غضبة لله .. والله منها براء!

وفي حالات يجب أن تعالج على طريقة " كأنما حب الرمان يتفقأ من وجهه " .. فلا يتحرك له ساكن ..!

- **عند الإقدام على تغيير المنكر .. يجب على الداعية أن يراعي ويوازن بين المصالح والمفاسد .. فلا يزيل المنكر بمنكر أكبر .. والمفسدة بمفسدة أعظم أو حتى متساوية ..!**
- **لا بد له ـ كداعية ـ من أن يصدع بالحق .. وأن لا يكتم شيئاً من الكتاب والعلم .. وإلا لا يَستشرف مهمة الدعوة إلى الله .. فلا شيء يسيء الداعية كسكوته عن الحق .. ومداهنته للطواغيت الظالمين!**
- **مما يُسيء الداعية أن يقوده تلامذته ومريدوه .. فيلتمس رضاهم .. ورضى الجماهير من حوله بسخط الله .. خشية أن ينفضوا عنه .. والصواب في حقه أن يقودهم ويأخذ بأيديهم إلى شاطئ الخير والسلامة .. ولو كانوا لذلك كارهين!**

فالداعية بحق هو الذي يُصلح إذا فسد الناس .. وليس هو الذي يواكب الناس على فسادهم وباطلهم .. وعاداتهم الوضيعة!

- **الداعية هو الصورة العملية لهذا الدين .. إن أخطأ، قال الناس: أخطأ الإسلام .. وإن أصاب، قال الناس: أصاب الإسلام ..!!**
فليتق الله في نفسه .. وليجتهد أن لا يُري من نفسه إلا الخير الذي يليق بعظمة وجـلال هذا الدين ..!!

* * *

82- عجباً لهؤلاء القوم ..!

تأملت حال بعض الجماعات الإسلامية المعاصرة الواسعة الصيت والانتشار .. فوجدتها تدعو ـ وبشهية غريبة ـ إلى الحوار واللقاء، والتفاهم، والتعايش، والاعتراف المتبادل .. وبصدر منفتح وذهنٍ متحرر .. إلى آخر القائمة الانبطاحية .. مع الآخرين ممن هم ليسوا من أتباع هذا الدين ..!!

بينما تراهم على كثير من المسلمين ممن يوجد معهم خلاف على بعض المسائل .. أشداء غلاظ .. لا يُطيقون مجالستهم ولا الحديث إليهم .. ولا السماع منهم .. صدورهم نحو إخوانهم حرجة ضيقة .. والشّقة بينهما واسعة بعد السماء عن الأرض ..!!

وهؤلاء ـ بواقع حالهم وعملهم .. علموا أم جهلوا ـ عكسوا قوله تعالى: ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ إلى أشداء على المؤمنين رحماء على الكَافرين ..!

وعكسوا كذلك ـ بواقع حالهم وعملهم ـ قوله تعالى: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ إلى أذلة على الكافرين أعزة على المؤمنين .. ولا حول ولا قوة إلا بالله !!

* * *

83- زندقة شاعر ..!

نشرت مجلة الدعوة ـ التابعة للإخوان المسلمين ـ في عددها التاسع والثلاثين، والصادر بتاريخ غرة ربيع أول، لسنة 1416 هـ .. شعراً تحت عنوان " لافتة " شعرية للشاعر أحمد مطر.

وجدت الشاعر فيها يركض وراء الكلمات ـ كحاطب ليل ـ ليأتي بالقافية أو السجع .. ولو كانت هذه الكلمات كفراً بواحاً !!

مثال ذلك قوله في لافتته المذكورة أعلاه:"
الأصوليون آذونا كثيراً .. وافتروا جداً .. ولم يُبقوا على الدولة هيبة .. فبحق الأب والابن وروح القدس .. وكريشنا .. وبوذا .. ويهوذا .. تب على دولتنا منهم .. ولا تقبل لهم يا رب توبة " ا- هـ.

فهو ليس فقط يُثبت لله الولد والشريك .. وأن الله ثالث ثلاثة .. بل يُقسم بهؤلاء الشركاء وبالأصنام المعبودة من قبل الوثنيين .. وهذا لا شك أنه كفر وزندقة .. يجب على الشاعر أن يُعلن توبته منها ..!

والعجيب في الأمر أن مجلة " الدعوة " الناطقة باسم التنظيم الدولي للإخوان المسلمين .. نشرت قصيدته تلك على وجه الاستحسان، وعلى أنه عمل أدبي رفيع يستحق النشر .. ومن دون أن تذكر عبارة نقد أو تصحيح ..!!

والأعجب من ذلك أننا نجد أحياناً بعض المجلات والمواقع الإسلامية .. تذكر الرجل .. وتقدمه للقراء .. على أنه شاعر الحرية، والتحرير، والاستقلال .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

* * *

84- همتهم في الباطل ..!

في صبيحة يوم ماطر قُرع بابي .. وإذا أمام بيتي امرأتان .. فعرفت أنهما من جماعة " شهود يهوه " .. فأشعرتهما أنني لا أريد الاستماع إليهما .. فأبيا علي ـ وأنا أريد غلق الباب ـ إلا أن يُسمعاني شيئاً من كتبهم .. فقلت لهما: أعرف عنكم .. وعن دينكم .. أكثر من هذا الذي تقرأونه علي ..!

وقبل أن أغلق الباب .. رمت إحداهما ـ كمحاولة أخيرة لنشر مذهبهم الباطل ـ نشرة من نشراتهم داخل البيت .. وذهبتا!

فقلت: يا سبحان الله .. هم على الباطل .. ويدعون إلى النار .. ومع ذلك تراهم بهذه الهمة .. وهذا الحماس .. لدينهم وباطلهم .. ويتحملون في سبيله كل مشقة وعناء .. بينما كثير من المسلمين .. رغم أنهم على حق .. وأن دينهم هو الحق الذي ما بعده إلا الضلال .. لا ينشطون ولا يتحركون لدينهم كما يتحرك هؤلاء لدينهم الباطل ..!

فأي الفريقين أولى بالحركة والدعوة لدينه .. المسلمون أصحاب الدين الحق .. أم هؤلاء الكفرة الضالون .. أصحاب الدين الباطل ..؟!!

أي الفريقين أولى بالنشاط لدينه .. الذين يدعون للنجاة والجنة .. أم الذين يدعون للخسران والنار ..؟!!

*** * ***

85- مثلنا ومثلهم ..!

قال لي أحد المفتونين بالغرب وطريقة حياتهم: أنا مشفق عليكم .. فكيف تُطيقون الحياة بلا ملاهي .. ولا مراقص .. ولا خمر .. ولا نساء .. إنكم حقاً محرومون .. وحالكم يستدعي الشفقة والرحمة .. وأنا حزين لأجلكم كثيراً ..!

فقلت له: أما بالنسبة للتمتع .. فنحن كمسلمين نتمتع في الحلال المشروع أكثر ممـا تتمتعون أنتم بالحرام .. مع الفارق الكبير بين طعم ولذة الحلال وبين طعم ولذة الحرام ..!

وساحة الحلال والمباحات في ديننا أوسع بكثير من ساحة الحرام والمحظورات .. والنفس مهما أوتيت من قوة ورغبة .. فساحة الحلال تكفيها وزيادة .. هذا غير الذي ينتظر المسلمين ـ جزاء على ما صبروا ـ من نعيم الآخرة وجنانها التي فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر .. وليس لكم من ذلك شيء!

ومثلنا ومثلكم: كمثل سائق يسوق سيارة بكوابح .. يقف حيثما يلزم الوقوف .. ويسير حيثما ينبغي أن يسير .. فيعطي كل ذي حقٍ حقه ..!

وسائق يسوق سيارة بلا كوابح .. فلا يبالي لشيء أمامه .. ولا يعرف حقاً ولا حرمة لشيء .. وكأن الطرق والشوارع كلها لم تُعبد إلا له ولسيارته ..!

فمثلنا هو سائق السيارة ذات الكوابح .. ومثلكم هو سائق السيارة التي لا كوابح لها .. فأي الفريقين أحق بالسلامة والسعادة .. وأينا الخاسر .. وأولى بأن يُحزن عليه ..؟!!

فبُهت الذي كفر ..!!

*** * ***

86- فعلت ذلك من أجل ثلاثة أشياء ..!

كنت أسير مع مجموعة من الإخوان الطيبين .. في شارع مكتظ بالناس .. تتوسطه امرأة نصف عارية .. توزع نشرات لا تخلو من دعاية إلى أوكار الفساد والفجور .. فكلما مر بجوارها واحد مدت يدها وأعطته نشرة من تلك النشرات .. ولما اقتربنا منها .. نفر منها الإخوان .. وابتعدوا عنها .. ولم يأخذوا منها شيئاً ..!

هذا الذي فعلوه مشكورين .. ومأجورين .. والذي فعلته .. أني أخذت منها ما استطعت مما تحمل من تلك النشرات .. بعد أن أشعرتها بحاجتي إليها ..!

فما أن فعلتُ ذلك .. إلا والإخوان قد استداروا إلي .. وبادروني بكمٍّ من الأسئلة: كيف تفعل ذلك يا شيخ .. هل هذا يجوز .. أليس هذا يُعد من التعاون على المنكر ..؟!

فقلت لهم: فعلت ذلك من أجل ثلاثة أشياء:

أولاً: لأعجِّل انصراف هذه المرأة من الشارع .. فأريح الناس من شرها وفتنتها ..!

ثانياً: لأحيل بين الناس ـ ولو كان رجلاً واحداً ـ وبين تلك النشرات التي تدل على أوكار الفساد والفجور .. فرب ضعيف نفس وقف على نشرة من تلك النشرات فكانت البداية والنهاية له .. وسبب كل شر!

ثالثاً: لكي نضعها ـ وقبل أن نلوث أنظارنا بها ـ في أقرب سلة للمهملات ..!

فهدأ روع الإخوان .. وشعروا أني فعلت الصواب .. والحمد لله رب العالمين.

* * *

87- الشيخ بوش ..!

لم يقف طغيان الحاكم الأمريكي .. عند حدود سفك الدماء .. وقتل النساء والأطفال .. وتدمير المدن .. ومحاصرة الشعوب وقتلهم جوعاً .. كما حصل ولا يزال يحصل في فلسطين .. وأفغانستان .. والعراق!!

لم يقف طغيانه عند حدود إلزام الشعوب وإجبارهم على تسمية السفاح المجرم بأنه على حق .. وأنه رجل سلام .. وفوق الشبهات .. وأن الضحية المعتدى عليها التي قُتلت بعد أن أعطيت الأمان .. إرهابية ومجرمة ..!

لم يقف طغيانه عند حدود تحديد المفاهيم وفق هواه .. وبما يُشبع طغيانه وإجرامه وتعطشه للدماء ..

ومن ثم إلزام الشعوب بما يراه ويمليه .. وتقسيمهم إلى قسمين: فمن لم يكن معه ومع طغيانه .. وغزواته .. وأحقاده .. فهو ضده .. وضد الإنسانية والحرية .. لا يستحق العيش .. وكأني به يقول ما قاله فرعون موسى لأهل مصر من قبل .. كما قال تعالى عنه: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾.

اختلفت الأسماء والأزمان .. لكن ذات الطغيان والجبروت فإنه يتكرر .. ولكن هذه المرة باسم التحضر والإنسانية والحرية .. وباسم فرعون أمريكا بوش!

لم يقف طغيانه عند حدود استعمار البلاد وغزوها .. ونهب خيراتها وثرواتها .. وكأنها حق له .. ولدولته .. ورثها من ملك أبيه وأجداده ..!

لم يقف طغيانه عند حدود دعم كل إجرام وإرهاب يحصل في العالم .. وبخاصة إن كان هذا الإجرام ضد الإسلام والمسلمين!

لم يقف طغيانه عند حدود تجفيف منابع الخير والعطاء .. وإغلاقه لمئات الجمعيات الخيرية التي تمشي في حاجة اليتامى، والمساكين .. بزعم ملاحقة الإرهاب ..!!

لم يقف طغيانه عند تلك الحدود .. فإن للطغيان شره ونشوة تطلب المزيد .. ما دامت قادرة على المزيد ..!

فهاهو اليوم يُفتي للمسلمين .. ويتدخل بشؤون فقههم ودينهم .. ولكن من دون سبحة ولا عمامة .. ولا استحياء: لا يجوز أن تسموا العمليات الجهادية بأنها عمليات استشهادية .. وإنما هي عمليات إرهابية وإجرامية .. والويل لمن يُخالفني في الرأي أو القول .. ويقول أنها عمليات استشهادية !!

إرهاب ـ يا بوش! ـ حتى في الإفتاء ..!!

أراك يا بوش بعد أن أعطيتنا دروساً في الطغيان والظلم والإرهاب .. لم يسبقك إليها طاغوت من قبل .. تريد أن تعلمنا ديننا .. وتعطينا دروساً في الفقه .. متى يكون المرء شهيداً ومتى يكون دون ذلك ..؟!!

لكن العتب ليس على بوش .. وإنما على بني قومي الذين أخذوا بفتوى بوش .. وعملوا بها .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

* * *

88- هم الأحياء وما سواهم أموات ..!

قالوا لي: قد قُتل في مخيم الصمود " جنين " أكثر من خمسمائة مجاهد .. لنبكيهم ونرثيهم في مقال ..!

قلت: لا .. بل لنبكي ونرثي أمة المليار التي تخلت عن هؤلاء الأبطال إلى أن قُتلوا ..!

يكفيهم فخراً أنهم قُتلوا وليس في جعبة أحدهم طلقة واحدة ..!

يكفيهم فخراً أنهم لم يُدبروا .. ولم يفروا .. وأن طلقات الغدر كلها جاءت في صدورهم لا في ظهورهم ..!!

هم ـ على قلتهم وقلة عتادهم ـ خير ألف مرة .. من تلك الجيوش الجرارة .. التي تركت أسلحتها الثقيلة على جبهات القتال .. لتدبر وتفر .. من ساحات الواجب، والشرف، والجهاد ..!

هم ـ إن شاء الله ـ الأحياء عند ربهم يُرزقون .. وما سواهم من الأحياء هم الأموات .. إلا من كان على دربهم ينتظر .. وما بدلوا تبديلاً ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* * *

89- الذين يشجبون سياسة الشجب والاستنكار ..!

ليس الغرابة في أن نسمع من طواغيت الحكم بيانات الاستنكار والشجب .. لما تقترفه أيادي بني صهيون بحق أبنائنا وإخواننا في فلسطين .. والاقتصار على ذلك .. فقد ألفنا منهم ذلك إلى حد السآمة والتقزز!

لكن الغرابة كل الغرابة أن نسمع صيحات شجب سياسة الشجب التي ينتهجها الحكام من أناس لا حق لهم في الإنكار أو أن يشجبوا شجب الحكام ..!!

كيف يشجبون الحكام .. ويشجبون سياسة الاقتصار على الشجب والاستنكار .. وكانوا بالأمس القريب يدعون للعمل مع هؤلاء الحكام من خلال

مشاركتهم العمل النيابي .. والدخول في ألاعيب الديمقراطية ..!

كيف يشجبون الحكام .. وهم من جهة أخرى .. أو بالأمس القريب كانوا يُعطونهم البيعة والولاء .. والسمع والطاعة في الحق والباطل .. ويجادلون عنهم ؟!!

كيف يشجبون الحكام .. ويرمونهم بأوصاف العمالة والخيانة .. وهم كانوا بالأمس القريب يشجبون من كان يشجب هؤلاء الطواغيت المجرمين .. ويرمونهم لأجل ذلك بألقاب أقلها: أنهم خوارج .. وأصحاب فتنة ..؟!

ولما سألت أحدهم عن سبب هذا التناقض .. قال: الناس ناقمون .. غاضبون .. لا بد من أن نشجب هؤلاء الحكام .. ونشجب سياسة الاقتصار على الشجب والاستنكار .. وهذا أضعف الإيمان!!

قلت: إذاً هي موجة تركبونها .. إذا مرت وهدأت .. وهدأ غضب الناس .. هدأتم وأمسكتم عن الشجب .. وعدتم إلى سيرتكم الأولى .. سيرة التعايش .. والخنوع .. والدخول في الطاعة ..!!

عدتم من جديد لتصبغوا عليهم وعلى خياناتهم .. الشرعية .. والقانونية .. من خلال استشرافكم للعمل عندهم في برلماناتهم ومراكز حكوماتهم .. والدعوة إلى ذلك ؟!!

عدتم من جديد لتحدثوننا عن الفتنة .. وأنها نائمة لعن الله من أيقظها .. وعن ضرورة الدخول في طاعتهم كولاة أمر شرعيين ..؟!!

عدتم من جديد لتضفوا عليهم ألقاب الجلالة والفخامة والتعظيم ..!!

ألا لعنة الله على الظالمين ..!!

* * *

90- ماذا يعني الفراغ ..!

الفراغ داء يقود إلى أدواء .. وبخاصة إذا اجتمع مع الصحة، والغنى، وضعف الإيمان .. فحينئذٍ لا تسأل عن الهلكة والأمراض التي ستلحق بصاحبه!

الفراغ يعني الجمود والتوقف عن العطاء .. فالإنسان المؤمن معطاء .. لا يوقف عطاءه إلا الفراغ ..!

الفراغ يعني توقف عجلة الحياة عن البناء، والتقدم، والازدهار ..!

الفراغ يعني مضي العمر والوقت من غير ثمن .. ولا فائدة!

الفراغ يعني التخلف عن السباق .. وعن ركب السابقين إلى الخيرات .. والقعود مع الخوالف من العصاة وأهل التقصير ..!

الفراغ ـ وبخاصة إن طال ـ يعني تعطيل الغاية التي لأجلها خُلقت يا عبد الله ..!

أعجب لمسلم يشكو الفراغ، وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ﴾ الانشقاق:6. وقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ الأنبياء:1. وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ الزلزلة:7-8. وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذريات:56.

*** * ***

91- ماذا نفعل ..؟!

أنظرها ـ إن شاء الله ـ في الصفحة العاشرة من قطوف وخواطر.

www.abubaseer.com